

محترف ضياء العزاوي منزله عبرنا اليه غابة ضخمة

لندن - ٠٠٠ :

بعد ظهر ٢٠ ايلول ١٩٨٤ اتصل هاتفيا ضياء العزاوي كما كان وعدني، قال امر عليك ونذهب الى المحترف، انتظرته ولم اكن اعرف شكله، لم التقي به سابقا، في وسط الزحام في شارع عريض من لندن شاهدت وجها ضاحكا يتجه صوبي، شعر يتهدل حتى كتفيه، حيائي وقال نمشي الى السيارة، خرجنا من وسط لندن في اتجاه الشمال، يسكن العزاوي في هامبستد، منطقة معروفة بحداثتها وجنائها ومنتزهاتها، عبرنا غابة ضخمة، في قسم منها مسرح ومتحف، منزل العزاوي محترفه بعيدا عن قلب العاصمة، تلفه حديقة، غرفة الجلوس واسعة لا ترى حيطانها، لوحات، اوضاع، وضع العزاوي اسطوانة موسيقى كلاسيكية، صوت خافت، قام يحضر الشاي وبدأ بالكلام على حلم يسعى اليه: يفكر في اصدار مجلة تعنى بالرسم والنص، اي اختيار نصوص قديمة او حديثة، شعرا او نثرا، والبحث عن علاقة بين الرسم والنص، عمل ابداعي متكامل حيث النص مرتبط باللوحة، اعداد مرقمة والتوزيع محدود.

كيف تنظر الى فن الرسم واين تضعه من جملة الفنون؟

فن الرسم، شأنه شأن اي وضع ثقافي او ابداعي، يساعد المرء على التعبير عن افكار وعلاقات اجتماعية، الرسم لي مادة اساسية بشرط الا يكون في وضعه التقليدي، اقتصار الرسم على لوحة تقليدية فحسب وضع سيقود حتما الى انغلاق ثقافي مميت، الرسم المعاصر في اوربا تتداخل فيه اساليب النحت والحفر والطباعة، وهذه وسيلة خلاقة، على الرسام ان يلتفت الى ما حوله من تجارب جديدة، لا يمكن ان يبقى في كهف اختاره ويفترض انه قادر على تطوير تجربته، عليه ان يلتفت الى العالم ويختار، يلتقط ويتطور، لهذا على الرسام ان يتجاوز حدود القاعة.

هل معنى ذلك ان ينزل الرسم الى الشارع؟

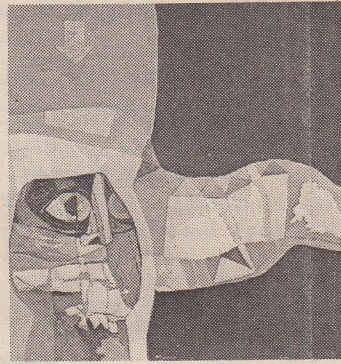
المقصود هو هل هناك مواد لم يجربها الرسام، لاحظ ان الكتابة، نثرا وشعرا، ضعت، اسلوبا ولغة، لتغيرات جذرية، لماذا لا ينطبق الحال على الرسم.

اتخالف نظريات الرسم الكلاسيكية؟

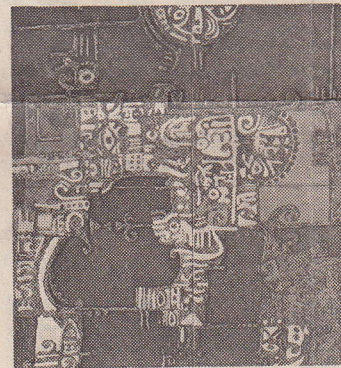
بالتبع، اتطلع عمليا الى التعبير عن تراث المنطقة، تراثنا دنيا ابداعات لا تحصى، مفهوم اللوحة والمحترف عندنا غير موجودين، قد العمل الفني الاسلامي، كان جزءا من الواقع، هل نلغي هذا المفهوم؟ لا، الانتماية اساسية لتطوير التجربة الفنية.



ضياء العزاوي.



"قصيدة جنوبية" (٢)



"المدينة الصفراء" (١٩٧٠)

ولكن من الخطأ الخضوع للتيار الاوروبي.

تركز اذن على خصوصية التجربة، كيف ينظر ضياء العزاوي الى تجربته وما هو طموحه؟

في بغداد في نهاية الخمسينات وبداية الستينات درست في فرع الآثار، كلية الاداب، في آن كنت ادرس فن الرسم في معهد الفنون الجميلة، الآثار كانت حافزا، بدل ان تضع امامك نموذجا اوروبيا تستلهم التراث، اثر في النحت السومري والاساطير العراقية القديمة، لاسيما ملحمة جلجامش، هذا غنى ثقافي، منذ البدء كان ميلي نحو التراث، فانحزت الى تيار عربي، وقرأت في التراث الاسطوري والفولكلوري، وجدنتني، ضمن الوضع الحضاري، لا يمكن ان اكون رساما عراقيا فحسب، بل ان اكون رساما من خيال معاصر.

ابداعات قديمة من منظور حديث. احاول تقديم نصوص كتاب القزويني "غرائب الموجودات" عبر رسوم جديدة.

ما هي علاقتك بالشعر؟
- علاقتي بالشعر اساسية. الابداع مشترك، لا يمكن فصل الشاعر عن فن الرسم، فيما مضى رسمت مجموعات السياب وغيره، حاليا اخترت احد عشر شاعرا عربيا في قصائد متنوعة، ترجم القصائد حسين هداوي، الترجمات موجهة الى اوربا، التوزيع محدود، نحو ٥٠٠ نسخة فقط، هذه عدة حضارية تبقى، رسمت ما اوحت القصائد من افكار وخيالات، انا رسام ومن الخطأ ان اقدم نفسي شاعرا.

ما هي المؤثرات الفنية عليك؟
- في البدء بيكاسو والانكليزي بيكون، يعجبني في رسام ما تجربة معينة وفي اخر تجربة مختلفة، يهمني مشاهدة المعارض والاعمال النحتية الاخيرة، حاليا انجرفت الى الطبع والحفر والنحت، استخدم مادة الورق، عينة الورق مادة اللوحة، تتحول عينة الورق الى تمثال او شكل ذي ثلاثة ابعاد، اهمية العمل الفني استعمال مادة الرسم لصالحك، ومادة النحت لصالحك، لكل مادة خصائصها، التمثال النحتي اذا احتاج الى صلابة ومؤثرات كان استخدام الخشب مضيقا للوقت، الحاجة اذن الى البرونز، لكل مادة خصائصها، متى عرفت الخصائص تكسب الوقت وتطور التجربة، الابداع قائم في السيطرة على المادة.

ماذا عن الرسامين العرب؟
- في التجربة العراقية كان في العراق في الخمسينات مجموعات، الان هناك اسماء اساسية، شاعر حسن يربط الثقافة الفنية والرسم، اسماعيل فتاح نحات بارز، رافع الناصري تجربة هامة، في سوريا فاتح المدرس ومروان قصاب باشي وفي مصر آدم حنين وفي لبنان شفيق عبود، وعبود فنان بارز.

هل يؤثر الادب في الرسم؟
- الشعر والرواية هما المحصلة الثقافية التي تربطني بالعالم العربي، اقرأ الاجانب لاقف على رأيهم في تراثنا، اتعلم من تجارب الرسامين الغربيين، لا استخدم معرفتي لما احصله من اوربا لتغريب نفسي، اعرفت نفسي واعرف شعبي وتراثي وشاهدت الحرمان والفقر في بعض المناطق النائية، هذه مصادر اساسية لي، هناك نصوص تراثية تشدح الخيال، كما فعل هادي العلوي مع مواقف ومحاطبات للنفري، نصوص مهمة من وجهة تقديمية، التأثير علي يأتي عبر صور تجريدية تأسرني، مثلا كتابات غارسيا مركزيز الذي اعتمد على نفس ملحمي اسطوري في

يتمثل في تطوير التجربة الفنية، بيكاسو عالمي لكن خصائصه اسبانية. سواء تأثر بالمنمنمات العربية ام بالاقنعة الافريقية، بقي اسبانيا. اذا رسم الفنان العربي كما يفعل نظيره الاوربي، فهو مقلد. تقنيا يستطيع الفنان العربي لوحة بالمعنى الاوربي، الا ان الابداعية تنعدم، فالابداع لا يتوافر ضمن وضع ثقافة مغلقة. الابداع جزء من حرية الانسان، وحيث لا حرية لا ابداع. نعم هناك نماذج ابداعية ظهرت تحت الازهاق، لكنها ليست ظاهرة عامة. الانغلاق والتعصب يقودان الى الموت. يمكن لوضع ثقافي ان يبدع خلال خمس او عشر، لكن الحضارة لا تقاس بهذه الفترة القصيرة. الحضارة تقاس بقدرتها على خلق اجيال. السياب ظهر في الخمسينات، في الثمانينات لا نجد من يمل محله. في تراثنا كنوز ابداعية. على الموقف الفني ان يناقش اللوحة. يجب الا ينقطع عما يحدث من ابداع فني في اوربوا،

يتمثل في تطوير التجربة الفنية، بيكاسو عالمي لكن خصائصه اسبانية. سواء تأثر بالمنمنمات العربية ام بالاقنعة الافريقية، بقي اسبانيا. اذا رسم الفنان العربي كما يفعل نظيره الاوربي، فهو مقلد. تقنيا يستطيع الفنان العربي لوحة بالمعنى الاوربي، الا ان الابداعية تنعدم، فالابداع لا يتوافر ضمن وضع ثقافة مغلقة. الابداع جزء من حرية الانسان، وحيث لا حرية لا ابداع. نعم هناك نماذج ابداعية ظهرت تحت الازهاق، لكنها ليست ظاهرة عامة. الانغلاق والتعصب يقودان الى الموت. يمكن لوضع ثقافي ان يبدع خلال خمس او عشر، لكن الحضارة لا تقاس بهذه الفترة القصيرة. الحضارة تقاس بقدرتها على خلق اجيال. السياب ظهر في الخمسينات، في الثمانينات لا نجد من يمل محله. في تراثنا كنوز ابداعية. على الموقف الفني ان يناقش اللوحة. يجب الا ينقطع عما يحدث من ابداع فني في اوربوا،

ما هي مواضع لوحاتك؟
تجاري كلها تضرب في التراث. اعود الى النصوص القديمة. استلهم التراث بصريا، كما فعلت في رسم افكار المعلقات السبع. انت كفنان تسبق في اوربوا او تزداد انتماء الى اصولك.

ما هي مواضع لوحاتك؟
تجاري كلها تضرب في التراث. اعود الى النصوص القديمة. استلهم التراث بصريا، كما فعلت في رسم افكار المعلقات السبع. انت كفنان تسبق في اوربوا او تزداد انتماء الى اصولك.

هل لنا بلحمة عن حياتك؟
ولدت في ١٩٣٩ في حي قديم من بغداد. درست الآثار والحضارة في كلية الاداب، جامعة بغداد، وفي الوقت نفسه الرسم في معهد الفنون الجميلة. انهيت دراستي في ١٩٦٣. عملت في السياسة فبقيت خارج الوظيفة الحكومية حتى ١٩٦٨ حين عملت في دائرة الآثار في متحف العراق. في ١٩٧٦ استقلت بعد ان امضيت سنتين في الجيش. ارسلوني الى شمال العراق. الحرب كانت شرسة. هذا خلل. انا رسام مالي وقساوة الحرب. عدت من الجبهة وتركت العراق منذ ١٩٧٦ وما زلت هنا في لندن.

هل لنا بلحمة عن حياتك؟
ولدت في ١٩٣٩ في حي قديم من بغداد. درست الآثار والحضارة في كلية الاداب، جامعة بغداد، وفي الوقت نفسه الرسم في معهد الفنون الجميلة. انهيت دراستي في ١٩٦٣. عملت في السياسة فبقيت خارج الوظيفة الحكومية حتى ١٩٦٨ حين عملت في دائرة الآثار في متحف العراق. في ١٩٧٦ استقلت بعد ان امضيت سنتين في الجيش. ارسلوني الى شمال العراق. الحرب كانت شرسة. هذا خلل. انا رسام مالي وقساوة الحرب. عدت من الجبهة وتركت العراق منذ ١٩٧٦ وما زلت هنا في لندن.

يحتفظ العزايي بلوحات لرسامين عرب واجانب. يشترها من المعارض لوحات وتماثيل اينما نظرت. الطابق الثالث محترف واسع. الوان، صور، خشب، رفوف كتب، ديوان المتنبي، ديوان الجواهري، دواوين شعراء الحداثة العرب، "انشودة المطر" مهداة من يوسف الخال. يعمل العزايي حاليا على تطوير بحث تشكيلي يعتمد على صياغة جديدة لبعض الكتب التراثية المعروفة مثل كتاب الفزويني "غرائب الموجودات" وكتاب "الكواكب الثابتة" وغيرهما. الى ذلك يتطوع الى تاسيس علاقة بصرية بموسيقى العود التي تعتمد المقامات العربية. يقرأ عبد اللطيف اللعبي ويعجبه في مهارته العزلة سواء كان في السجن، ام في اللغة التي يكتب بها وهي الفرنسية. يقرأ للماغوط وادونيس والتكرلي والعروي.

يحتفظ العزايي بلوحات لرسامين عرب واجانب. يشترها من المعارض لوحات وتماثيل اينما نظرت. الطابق الثالث محترف واسع. الوان، صور، خشب، رفوف كتب، ديوان المتنبي، ديوان الجواهري، دواوين شعراء الحداثة العرب، "انشودة المطر" مهداة من يوسف الخال. يعمل العزايي حاليا على تطوير بحث تشكيلي يعتمد على صياغة جديدة لبعض الكتب التراثية المعروفة مثل كتاب الفزويني "غرائب الموجودات" وكتاب "الكواكب الثابتة" وغيرهما. الى ذلك يتطوع الى تاسيس علاقة بصرية بموسيقى العود التي تعتمد المقامات العربية. يقرأ عبد اللطيف اللعبي ويعجبه في مهارته العزلة سواء كان في السجن، ام في اللغة التي يكتب بها وهي الفرنسية. يقرأ للماغوط وادونيس والتكرلي والعروي.

محمود شريح
البيبي اول ٣ يوم برلمان. الهاتف 383023 - 383027
Kfoury - Badaro contactor:
A vendre dépôt 300 m² Horoch

محمود شريح
البيبي اول ٣ يوم برلمان. الهاتف 383023 - 383027
Kfoury - Badaro contactor:
A vendre dépôt 300 m² Horoch

اساسية لتطوير التجربة الفنية، بيكاسو عالمي لكن خصائصه اسبانية. سواء تأثر بالمنمنمات العربية ام بالاقنعة الافريقية، بقي اسبانيا. اذا رسم الفنان العربي كما يفعل نظيره الاوربي، فهو مقلد. تقنيا يستطيع الفنان العربي لوحة بالمعنى الاوربي، الا ان الابداعية تنعدم، فالابداع لا يتوافر ضمن وضع ثقافة مغلقة. الابداع جزء من حرية الانسان، وحيث لا حرية لا ابداع. نعم هناك نماذج ابداعية ظهرت تحت الازهاق، لكنها ليست ظاهرة عامة. الانغلاق والتعصب يقودان الى الموت. يمكن لوضع ثقافي ان يبدع خلال خمس او عشر، لكن الحضارة لا تقاس بهذه الفترة القصيرة. الحضارة تقاس بقدرتها على خلق اجيال. السياب ظهر في الخمسينات، في الثمانينات لا نجد من يمل محله. في تراثنا كنوز ابداعية. على الموقف الفني ان يناقش اللوحة. يجب الا ينقطع عما يحدث من ابداع فني في اوربوا،

اساسية لتطوير التجربة الفنية، بيكاسو عالمي لكن خصائصه اسبانية. سواء تأثر بالمنمنمات العربية ام بالاقنعة الافريقية، بقي اسبانيا. اذا رسم الفنان العربي كما يفعل نظيره الاوربي، فهو مقلد. تقنيا يستطيع الفنان العربي لوحة بالمعنى الاوربي، الا ان الابداعية تنعدم، فالابداع لا يتوافر ضمن وضع ثقافة مغلقة. الابداع جزء من حرية الانسان، وحيث لا حرية لا ابداع. نعم هناك نماذج ابداعية ظهرت تحت الازهاق، لكنها ليست ظاهرة عامة. الانغلاق والتعصب يقودان الى الموت. يمكن لوضع ثقافي ان يبدع خلال خمس او عشر، لكن الحضارة لا تقاس بهذه الفترة القصيرة. الحضارة تقاس بقدرتها على خلق اجيال. السياب ظهر في الخمسينات، في الثمانينات لا نجد من يمل محله. في تراثنا كنوز ابداعية. على الموقف الفني ان يناقش اللوحة. يجب الا ينقطع عما يحدث من ابداع فني في اوربوا،

